(قد لحقت عُصْمتها الأطْباءْ ... من شدّة الركض وخَلْج الأنساءْ) .

(كأنما صوت حَفِيف المَعْزاء ... معزولِ شَذّان حصاها الأقصاء) .

(صوتُ نِشيش اللّحم عند القَلاّء ...) .

اطّرد جميع قوافيها على جرّ مواضعها إلا (بيتا واحدا وهو) قوله : .

(كأَنها لما رآها الرّاء ...) .

فإنه مرفوع الموضع . وفيه مع ذلك سرّ لطيف يرجعه إلى حكم المجرور بالتأويل .

وذلك أن (لمّا) مضافة إلى قوله : رآها الرّاء والفعل لذلك مجرور الموضع بإضافة الظرف الذي هو (لمّا) إليه كما ان قول ا تعالى (إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفَتْحُ) الفعل الذي هو (جَاءَ) في موضع جرّ بإضافة الظرف الذي هو (إذا) إليه . وإذا كان كذلك وكان صاحب الجملة التي هي الفعل والفاعل إنما هو الفاعل وإنما جئ بالفعل له ومن أجله وكان أشرفَ جزءيها وأنبههما صارت الإضافة (كأنها) إليه فكأنّ الفاعل لذلك في موضع جرّ لا سيّما وأنت لو لخّصت الإضافة هنا وشرحتَها لكان تقديرها : كأنها وقت رؤية الرّاء لها . (فالرّاء) إذًا مع الشرح مجرور لا محالة